

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَجَّ . وإِطَالَةَ الغَزْوِ داخلان في عُمُومِ دَوَامِ الطَّاعَةِ ؛ فَإِنَّ نَهْمًا مِنْ
أَعْظَمِ الطَّاعَةِ . وَقَالَ الرَّائِغُبِيُّ : الْقُنُوتُ : لُزُومُ الطَّاعَةِ مَعَ الْخُضُوعِ
فَيُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ لُزُومُ الطَّاعَةِ أَيْضًا مِنْ جُمْلَةِ مَعَانِيهِ فَيَقَالُ : الطَّاعَةُ
وَلُزُومُهَا كَمَا قَالُوا : الْقِيَامُ وَطُولُهُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ أَوْسَعَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ
الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ وَغَيْرِهِ مِنْ مُصَنِّفَاتِهِ وَقَالَ :
إِنَّ الْقُنُوتَ لَهُ عَشْرَةٌ مَعَانٍ وَنَقَلَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ
وَزَادَ عَلَيْهِ وَنَظَّمَ الْمَعَانِيَ كُلَّهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْيَانٍ وَنَقَلَهَا الْحَافِظُ شَهَابُ
الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي أَوَاخِرِ بَابِ الْوَتْرِ مِنْ فَتَحِ الْبَارِي
وهي : الْحَجَّ . وإِطَالَةَ الغَزْوِ داخلان في عُمُومِ دَوَامِ الطَّاعَةِ ؛ فَإِنَّ نَهْمًا مِنْ
أَعْظَمِ الطَّاعَةِ . وَقَالَ الرَّائِغُبِيُّ : الْقُنُوتُ : لُزُومُ الطَّاعَةِ مَعَ الْخُضُوعِ
فَيُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ لُزُومُ الطَّاعَةِ أَيْضًا مِنْ جُمْلَةِ مَعَانِيهِ فَيَقَالُ : الطَّاعَةُ
وَلُزُومُهَا كَمَا قَالُوا : الْقِيَامُ وَطُولُهُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ أَوْسَعَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ
الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ وَغَيْرِهِ مِنْ مُصَنِّفَاتِهِ وَقَالَ :
إِنَّ الْقُنُوتَ لَهُ عَشْرَةٌ مَعَانٍ وَنَقَلَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ
وَزَادَ عَلَيْهِ وَنَظَّمَ الْمَعَانِيَ كُلَّهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْيَانٍ وَنَقَلَهَا الْحَافِظُ شَهَابُ
الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي أَوَاخِرِ بَابِ الْوَتْرِ مِنْ فَتَحِ الْبَارِي
وهي :

ولفظ القُنُوتِ أَعْدُدُ مَعَانِيَهُ تَجِدُ ... مَزِيدًا عَلَى عَشْرِ مَعَانِي
مَرُضِيَّةٍ .

دُعَاءٌ خُشُوعٌ وَالْعِبَادَةُ طَاعَةٌ ... إِرْقَامَتُهَا إِرْقَارُهُ بِالْعُبُودِيَّةِ .
سُكُوتٌ صَلَاةٌ وَالْقِيَامُ وَطُولُهُ ... كَذَاكَ دَوَامُ الطَّاعَةِ الرَّابِحُ النَّيِّبُ
قلت : وقد أَلْحَقَ شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ بَيْتًا رَابِعًا جَامِعًا لِمَا زَادَهُ الْمَجْدُ .
دَوَامُ الْحَجِّ طُولُ غَزْوٍ تَوَاضِعٌ ... إِلَى إِرْقَامَتِهَا سِتَّةٌ وَثَمَانِيَّةٌ
قال ابنُ سَيِّدِهِ : وَجَمَعَ الْقَانِيتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قُنُوتٌ قَالَ الْعَجَّاجُ : " رَبُّ الْبِلَادِ
وَالْعِبَادِ الْقُنُوتُ " " وَامْرَأَةُ قَنِيَّتُ بَيْتِ الْقَنَاتَةِ : قَلِيلَةُ
الطَّعْمِ " كَقَتَيْنِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . " وَسِقَاءُ قَنِيَّتُ " أَيِ " مَسِيكُ " عَلَى وَزْنِ
سِكَّيْتِ كَمَا فِي نَسَخَتِنَا أَيِ يُمْسِكُ الْمَاءَ وَهُوَ الصَّوَابُ وَسَيَأْتِي فِي الْكَافِ وَيُوجَدُ فِي

بعض النسخ : " مُسِيلٌ " على صيغة اسم الفاعل من أَسَالَ الماءَ وهكذا رَأَيْتَهُ أَيْضاً
مَضْبُوطاً في نسخة التَّكْمِيلَةِ فليُنْظَر .
ومما يُستدرك عليه أَيْضاً : قَنَنتَ له إِذَا ذَلَّ - وَقَنَنْتَ التَّوَمَرُ أَوَّةً لِبَعْلِهَا
أَقَرَّنتُ . والاقْتِنَاتُ : الانْقِيَادُ .

ق - ن - ع - ت .

" رَجُلٌ قِنْعَاتٌ بالكسْرِ " أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ " والصاغانيُّ وقال صاحبُ اللسان :
أَيَّ " كثيرُ شَعَرٍ الوَجْهَ " والجَسَدِ .

ق - و - ت